

بعد السينما المصرية والسينما الإيرانية لم لا السينما الجزائرية

سينمائيون جزائريون: علينا تحويل إنتاج السينما في الجزائر من «الثورة» إلى «الثروة»

على عكس الفنون الإبداعية الأخرى، لا تتوقف السينما عند حدود المهوبة أو العمل الجماعي، بل هي منظومة كاملة نجحت في خلق المعادلة بين الفن الإبداعي من جهة والمردود الاقتصادي من جهة أخرى. ويتطلب الإنتاج السينمائي تضامراً للجهود على العديد من المستويات أبرزها البنى التحتية والمناخ الحر والتجديد لتقديم منتج فني يرقى إلى استقطاب الجمهور، وهذا ما دعا إليه عدد من السينمائيين الجزائريين.

الجزائر - تسعي الجزائر «الجديدة» لاستدراك ما فات في سبيل رفاة الشعب وتيسير حياته اليومية من خلال بعث نشاطات كانت إلى وقت قريب محل إهمال ونسيان، ضمن خطة شاملة تستهدف إنعاش الاقتصاد القومي الذي يقوم أساساً في الوقت الحالي على بيع مبيعات النفط والغاز.

وقد اعترف الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون خلال ترؤسه مجلس الوزراء الأول مطلع 2021، بكون الإنتاج السينمائي في بلاده لم يصل بعد إلى مورد اقتصادي قادر على خلق الآلاف من فرص العمل يمكنه المساهمة بشكل كبير في النهوض بالاقتصاد الوطني، ملحا في نفس الوقت على ضرورة التدارك الفوري للضعف المسجل في هذا المجال، وبحث هذا الموضوع الحساس الذي له ارتباطات وامتدادات سياسية وثقافية واقتصادية.

الإنتاج والدعم

يتفق السينمائي والمخرج الجزائري يزيد أعراب مع الرئيس تبون حول الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه قطاع السينما في تنويع الاقتصاد الجزائري وتقليص نسبة البطالة، فيقول إنه بوسع الإنتاج السينمائي في الجزائر خلق مليون فرصة عمل أو أكثر، بل ويذهب إلى أكثر من ذلك عندما يؤكد أنه واثق من أن إيرادات السينما الجزائرية ستجاوز مبيعات شركة المحروقات «سوناطراك» من النفط والغاز والتي تصل إلى نحو 98 في المئة من إجمالي صادرات البلاد.

وتعهدت الحكومة باستحداث تخصصات في ميادين التقنيين السينمائيين وتقني صيانة التجهيزات السينمائية في مراكز التكوين، بغرض تعزيز قدرات المهن السينمائية وتطوير الإنتاج الوطني من التجهيزات الموجهة للسوق السينمائية، إضافة إلى اتخاذ تدابير تحفيزية لفائدة المنتجين الأجانب من أجل أن تصبح الجزائر وجهة مفضلة لتصوير الأفلام والمسلسلات.

ويتم ذلك بالتوازي مع إقرار تسهيلات جمركية وإعفاءات ضريبية واعتماد مزايا وتدابير تحفيزية، وترتيبات مبسطة للاستفادة من التمويل البنكي لفائدة المنتجين والمستثمرين في مجال الإنتاج السينمائي وتوزيع الأفلام واستغلال قاعات السينما.

وردت الحكومة على مطالب السينمائيين فأكدت على تشجيع الشراكة بشكل خاص لإنشاء استوديوهات السينما، واستوديوهات التسجيل والتصوير وقاعات العرض، مع العمل

على عكس الفنون الإبداعية الأخرى، لا تتوقف السينما عند حدود المهوبة أو العمل الجماعي، بل هي منظومة كاملة نجحت في خلق المعادلة بين الفن الإبداعي من جهة والمردود الاقتصادي من جهة أخرى. ويتطلب الإنتاج السينمائي تضامراً للجهود على العديد من المستويات أبرزها البنى التحتية والمناخ الحر والتجديد لتقديم منتج فني يرقى إلى استقطاب الجمهور، وهذا ما دعا إليه عدد من السينمائيين الجزائريين.

على مرافقة مهنيي السينما، وتعزير المهنة من خلال نظام يقن مساراتهم المهنية، كما ستشجع على بروز نواذ خاصة بالسينما وحركات جموعية ستعد بمثابة الشريك الثقافي المتميز.

كما أكدت الحكومة على تشجيع إنجاز قاعات السينما وقاعات متعددة النشاطات على مستوى المجمعات السكنية والمراكز التجارية من أجل ترقية استهلاك المنتج الثقافي. ويتسدد المخرج أعراب على ضرورة تفرغ الإرادة السياسية للنهوض بالسينما الجزائرية وخلق سوق خاص بها، مشيراً إلى أن الدولة في وقت ما كانت لديها سينما موجهة، في إشارة إلى بطولات شهداء حرب التحرير الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

تجاوز سينما الثورة

حديث المخرج يزيد أعراب عن سينما جزائرية جديدة يتصوره السيناريست رضا عينين في بعث أعمال فنية ليست بالضرورة مرتبطة بحرب التحرير الجزائرية، بل منفتحة على جوانب مهمة في حياة المجتمع كوجه العنف



هناك سينما أخرى غير سينما الثورة

مضامينها، في حين أن بعض الأعمال الضخمة «مهمة» تواجه صعوبات كبيرة لا تستفيد من هذا الدعم الذي أصبحت مراجعته ضرورة ملحة بعدما أثر بشكل سلبي على الإنتاج السينمائي شأنه شأن غياب دور السينما وقاعات العرض. ويتأسف بوخالفه لغياب الإنتاج السينمائي لدى التلفزيونات الخاصة التي تفضل برامج أجنبية بعضها مقرصن وذو جودة متواضعة، وهو الأمر الذي يراه لا يشجع أصحاب المال على الاستثمار فيه.

لكن جمعية المنتجين الجزائريين لتطوير السينما لا تود البقاء مكتوفة الأيدي حتى أنها رفعت شعار «معاً جميعاً لتطوير السينما الجزائرية»، من أجل العمل على تغيير الوضع القائم. ويؤكد المخرج بوشوشي أن توفر إرادة أخرى كفيل بإخراج السينما في الجزائر من النفق، داعياً الدولة إلى إرساء منظومة قانونية حديثة، وهيئة مركزية تشارك فيها قطاعات عديدة كوزارات الداخلية والخارجية والثقافة والإعلام يمكن أن تحمل اسم «المركز الوطني للسينما» تكون على اتصال مباشر برئاسة الجمهورية أو رئاسة الوزراء إذا اقتضى الأمر.

الشباب الذين يحتاجون فقط إلى تفهم قدراتهم والاستثمار في مواهبهم. ونوهت بأن السينما هي المرأة العاكسة للمجتمع، موضحة أنه لا يجب التحجج بالعادات والتقاليد لعدم إطلاق أعمال أخرى تتناول جوانب مهمة في حياة الناس كالدراما والكوميديا، وهو الطرح الذي يوافقها فيه المخرج أعراب. كما استغرقت في نفس الوقت من اقتصر العمل الفني في الجزائر على شهر رمضان فقط.

وأردت «الأعمال الفنية في الجزائر تشبه حلويات ومكسرات شهر رمضان، أصبح لكل بلد خصوصياته وتقاليد. فتوجد أنواع مختلفة في السينما، هناك السينما المصرية والسينما الإيرانية، فلم لا يكون لدينا شيء اسمه السينما الجزائرية». ويؤكد باقي بوخالفه، كاريكاتيري ومصمم أفلام كومكس، أن السينما في الجزائر مختلفة ولا توابك نظيرتها العربية ولا الغربية بسبب عدم وجود إستراتيجية واضحة وفعالة من قبل مؤسسات الدولة.

وانتقد بوخالفه بدوره التركيز على الأفلام التاريخية والثورية، التي وإن أنجزت يصاحبها الكثير من اللغط بسبب

التي شهدتها البلاد في تسعينات القرن الماضي، والمواضيع الاجتماعية الأخرى التي لها علاقة بالحياة اليومية للمواطن. ويؤكد عينين على توفر العشرات من السيناريوهات التي بليق أن تصبح أعمالاً فنية ناجحة جداً شريطة تمكينها من الوسائل التي تضمن لها القبول والوصول إلى نيل إعجاب المشاهدين. ويكشف عن حقيقة مرة تتمثل في قناعة تولدت لدى الكثيرين تتمثل في أن كل من يريد سكب قوته من السينما عليه أن يركز جهوده على الأعمال الثورية، داعياً إلى تغيير هذا الوضع الذي يكبح الإبداع ولا يشجع على إطلاق المبادرات الجديدة.

وتعتقد الممثلة لينا مشطر، خريجة مسرح مدينة القليعة غربي العاصمة الجزائرية، أن بلادها تفقد لسينما حقيقية بسبب عوامل عدة حصرتها في غياب شبه تام لمدارس السينما، وعدم وجود الكوادر التي تصقل المواهب الصاعدة، وغياب الدعم المادي الكافي، والفكر الأحادي الذي عطل التجديد.

وترى مشطر أن السياسة الثقافية في بلادها لا تراعي مواهب الأجيال الجديدة التي تتحكم في التكنولوجيا الحديثة بشكل رائع، مشيرة إلى أولئك الممثلين

الشارقة للفنون تقدم منحة لإنتاج الأفلام القصيرة

القصيرة والتي لاقت إقبالاً واسعاً على المستوى الإقليمي والعالمي حيث استقبلت المنحة ما يزيد عن 500 طلب تقديم في المنحة من أكثر من 65 دولة.

«منصة الشارقة للأفلام»

وضعت عدداً من الشروط للترشح وحددت الموعد النهائي لتقديم الترشيحات في 7 مارس 2021

كما تتضمن منصة الشارقة للأفلام حوارات وجلسات نقاشية وورشاً لجميع الأعمار، وتتيح لمنحجي الأفلام فرصة المشاركة في مبادرة توزيع إلكترونية، إضافة إلى منحة «الملقن التشاكري» التي تمنح لكتاب سيناريو بهدف تحويل نصه إلى فيلم طويل.

وقد فاز بمنحة الأفلام القصيرة في الدورة السابقة من المنصة ثلاثة مخرجين هم: نادرة عمران عن فيلم «حجة» (2021)، وسهني شقير عن فيلم «في زمن الثورة» (2020)، والثنائي بيلين تان وأنطون فيدوكلي عن فيلم «هي من رات الأعماق» (2021).

رؤيته، أو من خلال تقديم فيلم ترويجي «ترابتر»، أو مختارات من أعمال سابقة، وسيتم تقييم المتقدمين وفق جودة النص إلى جانب مهاراتهم الإبداعية والفنية ورؤيتهم في تنفيذ الفيلم. والتقديم للمنحة متاح دولياً على أن يكون الموعد النهائي لتقديم الطلبات 7 مارس 2021 والأعمال مدة الفيلم 50 دقيقة، وسيتم عرض الأفلام المنجزة في الدورات القادمة من منصة الشارقة للأفلام.

و«منصة الشارقة للأفلام» مهرجان سينمائي سنوي أطلقتته مؤسسة الشارقة للفنون لدعم المشهد الفني في الإمارات والمنطقة المحيطة بها والعالم، من خلال توفير منصة ضرورية لمنتجي الأفلام المعروفين والناشئين والنقاد والطلاب. وقد عملت المنصة منذ نسختها الأولى عام 2018 على توسيع برامجها وشهدت مشاركة متزايدة من المنطقة والعالم.

وتعرض المنصة أفلاماً إقليمية ودولية مختارة وفق الدعوة المفتوحة والتي تتنافس على عدد من الجوائز في فئات الأفلام الوثائقية والتجريبية والروائية، القصيرة منها أو الطويلة، إلى جانب عروض أفلام خارج المسابقة وتلك الحائزة على منحة إنتاج الأفلام

إضافة إلى النص الأصلي للفيلم وجودول الميزانية والإنتاج.

كما يستوجب طلب المشاركة إرفاق الملف المرسل برابط فيديو يتضمن موجزاً عن الفيلم على موقع «فيميو» أو «يوتيوب» على ألا تتجاوز مدته ثلاث دقائق.

ويسمح لمنتجي الأفلام اختيار المقاربة الفنية والشكل والمحتوى الذي يتماشى ورؤيتهم في تقديم الموجز سواء أكان المخرج يتحدث ويوضح



دعم للسينما الجديدة

السينما بديل لإنقاذ القصيرين من الإرهاب

وسيجتصن مشروعاً ثقافياً كبيراً ومدرسة فنون للأطفال ونوادي للمسرح والرقص والموسيقى والسينما في صورة تم تكمينها من عقد طويل المدى (10 سنوات).



وليد الخضراوي

مشروع قاعة سينما الشعابتي مشروع ثقافي كبير مفتوح لكل الفنون

ولن يتمكن الخضراوي من افتتاح قاعة السينما ما لم يحصل على عقد لاكتراثها من المصالح البلدية بالجهة، وهو ما خلف موجة من التفاعل من المثقفين ووسائل الإعلام لإيجاد سبيل تفاهم بين الطرفين وافتتاح القاعة من جديد في مدينة تعتبر من أبرز محطات الثورة التونسية، لكنها بقيت مهمشة. كما شابها في السنوات الأخيرة الإرهاب الذي أنهك كاهلها ووصمت به، بينما هي المدينة المعروفة بأنها مهد لفنون السرد والشعر والغناء والرقص وغيرها من الفنون.

القصيرين (تونس) - قاعة سينما الشعابتي بمدينة القصيرين وسط غرب تونس، كانت مغلقة ومهجورة لسنوات خلست، واليوم ينفخ عنها الغبار وتعاد إليها الروح لتكون مكاناً يشع فناً وإبداعاً وموسيقى، حيث تخضع حالياً لعملية تهيئة وصيانة بمبادرة من الفنان ولید الخضراوي بدعم من برنامج «تفنن» للاتحاد الأوروبي لسنة 2020.

وقد شارف مشروع التهيئة على الانتهاء، غير أن القاعة لن تدخل حيز الاستغلال الفعلي إلا بعد حصول الخضراوي على عقد كراء طويل المدى من قبل بلدية القصيرين التي تعود لها ملكية هذا الفضاء الثقافي، وفق ما صرح به صاحب مشروع قاعة سينما الشعابتي ولید الخضراوي.

وقد فرض الخضراوي أن مشروع قاعة سينما الشعابتي يحتوي على 300 كرسي وعلى ركح مميز ونموذجي وممر سفلي وغرف للفنانين، ومخزن للمعدات وورشات لصنع العرائس والملابس، مؤكداً أن هذا الفضاء الثقافي سيكون استثنائياً ومميزاً بالجهة